الوجه الأخر للجيش الياباني وأفكاره النازية

م. م الاء كاظم رسن

مديرية تربية واسط

البريد الإلكتروني Email: ffaa771995@gmail.com

الكلمات المفتاحية: اليابان . الجرائم . الصين . كوريا . الفلبين .

كيفية اقتباس البحث

رسن ، الاء كاظم ، الوجه الأخر للجيش الياباني وأفكاره النازية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The other side of the Japanese army and its Nazi ideas

Ms. Alaa Kazim Rasan
Wasit Education Directorate

Keywords : Japan . Crimes . China . Korea . Philippines .

How To Cite This Article
Rasan, Alaa Kazim , The other side of the Japanese army and its Nazi ideas, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The crimes of the Japanese army were not limited to one country in imposing its criminality and bloodiness, but most of the East Asian countries suffered from this brutality, and the methods of representing the living and the dead differed, whether they were the bodies of women, men or even children, so its brutality spread in most countries and prevented the rest from intervening to save them, and the Asian country that suffered the most from Japanese crimes is China due to the historical hostility between the two countries, as China got the lion's share of death, torture, killing and inhumane experiments on the Chinese people, and even the fetuses in their mothers' wombs did not escape this crime, as the bellies were cut open and the fetuses were extracted and brutal experiments were conducted on them, not for a sin, but their sin was that they were of Chinese fathers, so Japan did everything it saw to express its strength and tyranny, it does not care about humanity or mercy, and it took from them as they take out the entrails of a living human, and this, if it indicates anything, is the cruelty and criminality that controls their hearts .

At the end of our research, we see that the nature of the human soul in most people tends towards blood, killing and revenge, when power, control and domination over people's necks reach them, and there are many examples. We do not go far to enter the gate of modern and contemporary history. We see what the Germans, led by Hitler, did to European countries, what the Europeans did to developing African countries, and the Zionists to our Palestinian brothers, and the Americans in the Philippines and Afghanistan, and what happened in Iraq (Abu Ghraib prison), and many examples that we cannot mention all of them. Japan's expansionist desire was raging during the reign of Emperor (Taisho), but after his death and the succession of his son Emperor (Hirohito), who was raised and received from a young age his father's expansionist ideas, he tried to complete the path, especially since he possessed a great military force that surpassed the most powerful armies in the world, such as the Chinese army and the Russian army. After assuming power and the reasons for expansion were available, he ordered his army to fulfill his brutal desires, so they burned Korea, displaced the people and killed. Innocent people were killed and women were raped, all with the knowledge of the emperor.

الملخص

لم تقتصر جرائم الجيش الياباني على دولة واحدة في فرض اجرامها ودمويتها ، بل عانت اغلب دول الشرق الاسيوي من هذه الوحشية ، واختلفت طرق التمثيل بالإحياء والاموات سواء كانت جثث نساء او رجال او حتى اطفال، لذلك انتشرت وحشيته في اغلب الدول ومنعت البقية من التدخل لانقاذهم ، واكثر الدول الاسيوية التي نالت منها الجرائم اليابانية هي الصين بحكم العداء التاريخي بين البلدين ، اذ حصلت الصين على النصيب الاكبر من الموت والتعذيب والقتل واجراء التجارب اللاانسانية في الشعب الصيني ، وحتى الاجنة في بطون امهاتهم لم ينجوا من هذا الاجرام ، اذ بقرت البطون واستخرجت الاجنة واجريت عليهم التجارب الوحشية ، لا لذنب انما ذنبهم كانوا من اباء صينيين، فعملت اليابان كل ما رأته يعبر عن قوتها وجبروتها ، لا تهتم للإنسانية او الرحمة ، وانتزعت منهم كانتزاعهم احشاء الانسان الحي ، وهذا ان دل على شيء فهو القسوة والاجرام المسيطر على قلوبهم.

ففي ختام بحثنا نرى ان طبيعة النفس البشرية عند اغلب الناس تميل الى الدم والقتل والتشفي ، عندما تصل اليه القوة والسيطرة والتسلط على رقاب الناس والامثلة كثيره ، لا نذهب بعيداً لندخل الى بوابة التاريخ الحديث والمعاصر ، نرى فعل الالمان بقيادة هتلر بالدول الاوربية ، وما فعله الاوربيين في الدول الافريقية النامية ، والصهاينة في اخوتنا الفلسطينيين ، والامريكان

في الفلبين وافغانستان ، وما جرى في العراق (سجن ابو غريب) ، والكثير من الامثله التي لا يمكن ان نذكرها كلها ، ان رغبة اليابان التوسعية كانت متأججة في عهد الامبراطور (تايشو) ، لكن بعد موته وتسلم ابنه الامبراطور(هيروهيتو) الذي تربى وتلقى منذ صغره افكار والده التوسعية ، حاول يكمل الطريق خصوصاً انه يملك قوة عسكرية عظيمة تفوقت على اعتى جيوش العالم مثل الجيش الصيني والجيش الروسي ، بعد توليه الحكم وتوفر اسباب التوسع امر جيشه بتلبية رغباته الوحشية ، فحرقوا كوريا وهجروا الشعب وقتلوا الابرياء واغتصبوا النساء وكل ذلك بعلم الامبراطور.

المقدمة

في مقدمة حديثي عن ما حدث من جرائم واحداث لا تمس الانسانية بصلة استشهد بمقولة عالم الاجتماع العراقي الدكتور علي الوردي عن طبيعة الانسان (**من طبيعة الانسان انه ميال الى تصديق كل ما يلائم رغبته او مصلحته ، اما اذا سمع ما يخالف ذلك فانه يحاول التقليل من قيمته او يفسره بالشكل الملائم له**) ان هذا القول ينطبق على اغلب الدول والجيش بعد سيطرتها على دول اخر يستبيحوا لانفسهم كل شيء حتى وان كان مخالف للقوانين السماوية والدولة ، ان ما حدث من جرائم على مر العصور لم تكن الا بفطرة الانسان بداية من اولاد ادام وهم في ذلك الزمن لم يكونوا يعرفون القتل والدم والاجرام لكن حدث ذلك مرورا بالكثير والكثير من الاحداث حتى يومنا هذا ، ان ما حدث من مجازر في كوريا عندما احتلتها اليابان وما حدث في الصين وفيتنام والفلبين وسنغافورة كل ما حدث هي جرائم بشرية بحق ابناء جنسهم ، ما حدث في البوسنة والهرسك عام ١٩٩٢ – ١٩٩٥م وما حدث من الصرب ضد المسلمين راح ضحيتها اكثر من ٣٠٠ الف مسلم حرب ابادة ضد الانسانية ، ما حدث في الصين وما فعله الصينين ضد الاقليات المسلمة في (شينجيانغ) وصل بهم القتل والذبح الى الحد الذي يندى لها جبين الانسانية ، ما يحدث في فلسطين وما يفعله الكيان الصهيوني هناك ، ما فعله الجيش الامريكي في فيتنام والعراق بالتحديد في سجن (ابو غريب) هذا جزء مما حدث عبر التاريخ من جرائم ، ان كل تلك الجرائم جعلت الانسان يخلق الاسباب لنفسه لأشباع رغبته الدموية مره نجدها بسبب الدين مره اخرى نجدها بين ابناء الوطن الواحد بسبب الطائفة كما حدث في العراق ٢٠٠٥م مرة نجدها بسبب الاختلافات السياسية ، المهم ان الانسان يجد الذريعة الشرعية لنفسه لقام بتلك الجرائم .

المبحث الاول

الاحتلال الياباني لكوريا ١٩١٠م

ان فكرة التوسع لدى الامبراطورية اليابانية لم تكن وليدة اللحظة ، او انه ردة فعل على ما حصل بل هو فكر استيطاني توسعي الهدف منه السيطرة على جميع الدول الاسيوية ، ففي عام ١٩١٠ م وقع رئيس الوزراء الكوري (اي وان يونغ) مع الجنرال الياباني تير اوتشي ماساتاكي معاهدة الضم[١]، وبذلك اصبح لليابان حق الاحتلال للعاصمة الكورية (سيول) ، وبعد السيطرة تم تغيير اسمها الى (كيجو) ففي تلك الفترة تحولت هذه المدينة و القوية والمنيعة الى مدينة مفتوحة يدخل اليها من هب ودب دون اي ردة فعل ، وأولى خطوات الاحتلال على كوريا هو السيطرة على تجارتها، لأنها ذات مدن تجارية مزدهرة ومدن صناعية [٢].

قام جند الإمبراطور بسلب جميع الاراضي الزراعية للمواطنين الكوريين ، واجبارهم على الهجرة الى اليابان لاستخدامهم كعمال في الاراضي اليابانية ، ويقدر عدد الذين هجروا بحوالي ٥.٤ مليون مواطن كوري واطلق عليهم اسم (زينشي) وهو مصطلح يطلق على الكوريين المقيمين في اليابان ، واتخذت المملكة عدة خطوات منها حظر اللغة الكورية واستبدالها باليابانية ، تغيير اسماء الكوريين بأسماء يابانية [٣]، اذ اصبح عدد العوائل التي اجبرت على تغيير اسمائهم حوالي ٨٤% من الكوريين المهاجرين ، ثم توجه جند الامبراطور الى التلاعب بالتاريخ اذ قاموا بأتلاف ٢٠٠الف كتاب، من مناهج الدراسة واجبار معلمي التاريخ الى تدريس المناهج بالاعتماد على المصادر اليابانية، وبهذا ضمنوا انهاء الهوية الكورية ، وفي ما يخص الاديان اجبروا المهاجرين الكوريين الى تبديل عقيدتهم الدينية وعبادة الالهه اليابانية ، ولكي يتمكنوا من البقاء في كوريا ، قاموا بإرسال ما يقارب ١٠٠ الف عائلة يابانية الى كوريا ، وتمليك الاراضي المغتصبة منهم ، وبهذا اصبحت الجزيرة الكورية جزء من الامبراطورية اليابانية [٤] ، تحولت كوريا في تلك الفترة الى سجن كبير لا يمكن لاي احد ان يتخذ اي قرار ، اي مناضل حاول المطالبة بالحرية يكون مصيره الموت فقد قتل كل من خرج للمطالبة بحقوق شعبه ، اما في ما يخص المعلمين فقد اجبروا على لبس الزي الياباني وحمل السيف الطويل داخل المدرسة

حدثت خلال تلك الفترة عدة انتفاضات وثورات مناهضة للاستعمار الياباني في كوريا ، ففي الاول من اذار ١٩١٩م اندلعت ثورة بقيادة حركة الاستقلال، في الوقت نفسه الثورة لم تكن لديها القوة الكافية لتواجه قوة بحجم الامبراطورية اليابانية، لذلك اجهضت وهي في بدايتها ولم ترى النور [٥]، والذي دفع الناس للثورة ان البلاد اصبحت بلا جيش فمن ضمن ما اتفق علي رئيس

الوزراء والجنرال، يحل الجيش الكوري والشرطة وانهاء القضاء حتى اصبحت كوريا بلا جيش ولا شرطة ولا قضاء مما جعل الناس هي من تخرج للدفاع عن بلادها [٦].

جرائم الجيش الياباني في كوريا

من اكثر الممارسات الوحشية التي ارتكبها جيش الامبراطور في كوريا هي قضية (نساء المتعة) ، وهي غير اخلاقية ولا انسانية ، اذ قام اثناء السيطرة على كوريا ما بين عامي ١٩١٠ الى ١٩٤٥ بهذه الجريمة ، واجبر حوالي ٢٠٠ الف امرأة بمختلف الاعمار من ممارسة البغاء ، تجاه جنود الجيش الياباني ومن ترفض تغتصب او تقتل مما جعل تلك الحادثة من ابشع ما تمر به نساء كوريا [٧] ، وما مرت به كوريا من تمزيق للمواثيق الدولية بالإعمال اللااخلاقية مست الجانب الاجتماعي ومزقت الترابط الاسري ، كيف وقد قام الجنود بجر الام من امام ابنائها واجبارها على ممارسة البغاء ومن ترفض تغتصب امام اطفالها ، لم يبقى للقيم شيء والزوجة تجر من امام زوجها لممارسة الرذيلة مع الجنود ، ومن ترفض يفعل بها امام زوجها وتقتل ، البناء العائلي والتربية تهدموا عندما تسحب البنت من امام ابويها ، لكي تجبر على الزنا والعمل في المعسكرات ، هذا الواقع جعل العوائل تحمل مرارة الهروب والهجرة مخاطرين بحياتهم من الوقوع في الاسر ، من وقع بالأسر من الرجال اما اجبر على التجنيد الالزامي في الجيش الياباني او العمل الشاق في المزارع ، وغيرها ومن يرفض يموت بطرق التعذيب المختلفة ، اما النساء الاسيرات فتعود عليهن الكره من الاغتصاب والعمل في مجال المتعة للجنود ، ومن ترفض تعذب حتى الموت [٨] ، ان الوضع المأساوي للكوريين مستمر حتى بداية عام ١٩٢٠م، اذ قام الجيش الياباني بمجزرة وحشية في مدينة (كاندو) راح ضحيتها ١٠ الاف مدني ، وتدمير المدارس والبيوت والمستشفيات والكنائس ، كل هذا حصل كردة فعل لخسارتهم في معركة (تشونج سان ري) ، وكان دافع الهجوم هو وجود مناضلين في تلك المنطقة ، فقام الشعب الكوري بمساندتهم ومدهم في الدعم اللوجستي ، فاصبح النصر حليفهم ، والرد قاسي جدا في كاندو [٩]

الخلاف الياباني الصيني واسباب اندلاع الحروب بينهم :

ان الخلاف بين الدولتين ليس وليد اللحظة ، واذا اردنا الاسباب علينا العودة الى الوراء، ما يقارب الفي عام نجد ان الصين احتلت اليابان وسيطرت عليها عسكرياً وسياسياً ، واقتصادياً وثقافياً ، اذ اصبح الصينيون يطلقون على اليابان (دولة الاقزام) ، واستمر الحال حتى وصلنا الى منتصف القرن التاسع عشر ، استرجع اليابانيون قوتهم العسكرية واستطاعوا استرداد بلادهم ، بحرب استمرت لمدة عام من ١٨٩٤م الى ١٨٩٥م [١٠]، استمر التوتر بين البلدين ما دام التاريخ في ما بينهم حافل بالحروب والدماء حتى عام ١٩٣٧م بالتحديد في السابع من تموز

، بسبب المضايقات اليابانية للشعب الصيني من خلال توسعهم وكثرة القواعد العسكرية ، أدى الى اندلاع اشتباك بين الصينيين والجيش الياباني تحديداً فوق جسر (ماركو بولو)[١١] ،بسبب المناورة العسكرية التي يقوم بها الجنود اليابانيون ، وهذا استفز الصينيون واندلعت شرارة الحرب استمرت لأسابيع ، بعدها قام الجيش الصيني باطلاق النار على ملازم وجندي في بحرية الجيش الياباني وقتلا اثر تلك الحادثة ، مما ارسلت اليابان قوات تعزيزية لتلك المنطقة ، واستخدام إحدى المستوطنات في شنغهاي كقاعدة للهجوم المحتوم على الصين ، عبر (وادي يانغ تزي) حتى الوصول الى العاصمة (نانكين) ، التي اصبحت مدينة رعب بالنسبة لأهلها ، بسبب ما اقترفت القوات اليابانية من مذابح مستمرة لأسابيع [١٢].

بعد حادثة الجسر بشهر تقريباً، وحتى لا يبقى الاهالي بهذه المذابح ارسل (شيانج كاي شيك)[١٣] ، حوالي ستمائة الف جندي من قواعد الجيش في شنغهاي ، الا انه من الصعب مواجهة الجيش الياباني المدعم بالعدد والعدة ، وهذا ادى الى هزيمة الجيش الصيني و زاد الامر سوءاً ، بعدها استغل الجيش الياباني هذا التراجع مما جعله يتقدم اكثر حتى بلغ مدينة (نانجينج) واستطاعوا من قتل الحكومة القومية في المدينة ، وما يقارب الثلاثمئة الف مواطن وبأبشع الصور والجرائم ، واشتهرت المدينة بأسم (مجزرة نانجينج) [١٤].

من اهم الاسباب التي جعلت اليابان تسعى جاهدة لاحتلال الصين والسيطرة عليها ، هو ضعف القوات الصينية العسكرية من الناحية التقنية والإلية والأسلحة ، فضلا عن انصراف الحلفاء عنها واصبحت وحيدة دون مساعدات خارجية ، سواء تلك المساعدات انسانية ام دعم بالسلاح ، خصوصا في ظل التطور الياباني جعلتها عرضة للتوسع الياباني [١٥]، ان الطابع العام لدى الساسة في تلك الحقبة مبني مقولة يجب ان تكون اليابان من الدول العظمى في العالم ، وعلى الدول الاخرى مثل امريكا وبريطانيا ان لا تتدخل في شؤون اسيا ، لان القارة فيها دولة عظمى قادرة على ادارتها ، وهذا شجع اليابانيون على فرض قوتها من خلال المذابح والمجازر المرتكبة في الصين ، وإرسال رسائل للدول الأخرى ان كل من يتدخل في شؤون الصين سيكون نفس المصير [١٦] .

ان هذا الاختلاف والمواقف بالنسبة لليابان كلها مجرد اعذار لاختلاق الحرب ضد الصين ، فمثلاً هنالك حادثة هي حادثة بسيطة لكن اليابانيون استغلوها ، وهي اختفاء جندي ياباني في الاراضي الصينية (حتى بعد رجوع هذا الجندي ومعرفة انه كان في الحمام) ، لكن اليابانيون يبحثون عن اي سبب لاحتلال الصين وهذه جعلت القوات اليابانية تدخل للأراضي الصينية والسيطرة عليها ، لو راجعنا جميع الاسباب حتى العداء السابق نجد بنفس الوقت هنالك حلول

دبلوماسية ، وسياسية بحكم المواقع الجغرافية ، بالمقابل اليابان منذ اللحظات الاولى هي تنوي احتلال الصين[١٧].

احتلال الصين وجرائم الحرب :

كل ما تطرقنا اليه من اسباب واحداث مرت على الدولتين منذ قديم الازل سواء من الجانب الصيني ام الياباني ، قررت اليابان الانطلاق في تحقيق مشروعها المخطط اليه وهو احتلال الصين، خصوصا بعدان أثبتت قوتها من الناحية العسكرية والاقتصادية ، وفي تموز من عام ١٩٣٧م اجتاحت الأراضي الصينية ، والسيطرة على منشوريا وجعلتها قاعدة عسكرية لقواتها، بعدها بدأت عمليات التوسع حتى وصلت الى مئات القرى والمدن المحيطة بمنشوريا وكانت هذه بداية الانطلاقة [١٨]، ان الجرائم الوحشية التي ارتكبت في الصين من قبل الجيش الياباني يندى لها جبين الانسانية ، ففي ديسمبر من نفس العام قتل ما يقارب ٣٠٠الف صيني بمختلف الطرق بالإضافة الى اغتصاب اكثر من ٢٠٠٠٠ امرأة في اسبوع واحد ، بعدها قاموا باستخدام الأسرى الصينيين كفئران تجارب لاجراء العمليات الطبية [١٩].

ان سياسة الجيش الياباني في الحرب القتل المباشر دون اي رحمة ، لم تنجوا حتى الأقليات المستضعفة فهناك حادثة غير انسانية حصلت في نفس العام، اذ قام الجيش الياباني بمحاصرة قرية (هوي الصينية) بمقاطعة غاوتشنغ واسر ٢٠ شخص من الاقليات المسلمة، وتعيين اثنين منهم وهم الاصغر بحفر حفرة ودفن الثمانية عشر الباقين وهم احياء ، ويسمون هذا الفعل بمسمى الفداء ، وانتشر الخراب والدمار ، حتى الاموات لم ينجوا من افعالهم اذ قاموا بهدم مقابر هوي وسحقها ، وهذا يدل على مدى وحشية هذا الجيش ، وما حدث في مقاطعة هيبي اذ قتل حوالي ١٣٠٠ مسلم ، ودمروا المدينة وهدوا المساجد وما تبقى وجدت مليئة بالجثث [٢٠] ، بعدها استمر الجيش الدموي بقتل العزل ففي ١٨ شباط ١٩٣٨م ، قام بالهجوم على مدينة تشونغتشينغ واستمر لمدة خمسة سنوات اي الى ٢٣ اب ١٩٤٣ م ، حدثت مجازر في تلك المدينة المنكوبة اذ حلقت فوق المدينة ٩٥١٣ طائرة واطلقت عليها ٢١٥٩٣ قذيفة ، قتل على اثرها ١١٨٨٩ شخص مدني واصابة ١٤١٠٠ ، ودمرت ١٧٦٠٨ بناية اصبحت على اثر هذه الهجمات مدينة يسكنها الاشباح، بسبب الموت والخراب والذعر الذي اصاب المدنيين [٢١].

بعد السيطرة المطلقة من قبل الجيش الياباني على مدينة (تانكنج)، في ١٣ كانون الاول١٩٣٧م قرر بعض الجنود الصينيين التخلص من ملابسهم العسكرية واسلحتهم ضناً منهم ، ان عدم وجود السلاح سوف ينجوا من الموت ، لكن حدث ما لم يكن بالحسبان اذ قام الجيش الياباني بجمع كل من يقع بين ايديهم سواء مدني او عسكري ورميهم بالرشاش، وحصلت مجزرة اعدام

جماعية ، ولم ينتهي الامر اذ قاموا بجمع الجثث وجعلها اكوام وسكبوا النفط عليهم وحرقها ، وصل عدد الجثث ما يقارب العشرين الف جثة ، لم يسلم منهم شيء حتى الاطفال قاموا بأغتصابهم ، فتيات بعمر الإحدى عشر عام يغتصبن حتى الكهول من السيدات بعمر الثمانين لم يتركن بحال سبيلهن ، بعد الانتهاء من الاغتصاب يقوموا بانتزاع احشاء تلك النسوة اما الناجيات منهن فضلن الانتحار على البقاء بهذا العذاب ، وتلك عادة قديمة عند النساء الصينيات ، اما الاولاد في سن الدراسة قاموا بتعليقهم من أيديهم لأيام على الأبواب والبنايات ، واستخدموهم كأهداف حية للتدريب على الرماية [٢٢].

لوحدة الأبحاث البيولوجي ٧٣١ بأشراف الطبيب الجراح (شيروا يشي)[٢٣] التي تأسست عام ١٩٣٦، في مدينة هارين بمقاطعة (هيلونغجيانغ) دور اجرامي اكثر من الجيش نفسه ، لم ينجو من ابحاثه الشيطانية لا الانسان ولا حتى الحيوانات ، اذ كان للطاعون والجمرة الخبيثة والحمى التيفية والدوز انتريا والكوليرا الدور في حصد ارواح الابرياء ، قام بوضع براغيث تحمل الطاعون انتقل اليها المرض من القوارض التي تم حقنها بالجراثم ، ووضعا في اكياس تحمل القمح او الرز اسقطت بواسطة الطائرات على الصينين ، اما الكوليرا قام بتلويث خزانات الماء والاغذية ليجعل المرض ينتقل بصورة اسرع ، ومن ابشع ما تم العمل عليه في المختبرات هو جرثومة مرض الزهري التناسلي ، عمل بحقن النساء الأسيرات وبعدها يطلق سراحهن حتى يتمكن من ضمان انشار هذا المرض [٢٤] ، كادت اليابان ان تبيد البشرية بسبب تجاربها الوحشية ، اذ تم استخدام الانهار في الابادة الجماعية للشعب الصين . ووضع البكتريا والفيروسات في الماء ليضمنوا موت اكبر عدد من الابرياء سواء من الصينيين او حتى عند وصول الماء الى الاتحاد السوفيتي ، ولدى هؤلاء الذين يطلقون على انسهم علماء شغف في اجراء التجارب على النساء الحوامل ، بأبشع الطرق اذ كانوا يبقرون بطون الامهات وهن احياء ، واخراج الجنين وتشريحه وهو حي لإجراء إحدى التجارب عليه ، ومن جرائمهم انهم يجرون تجارب قمة الصقيع بوضع أيدي البشر بأجهزة تبريد تصل درجها الى ٥٠ درجة فهرنهايت تحت الصفر، ثم إذابتها بالنار ليجروا بحث حول تعفن اللحم، وأيضا يطلقون النار على أجساد الأبرياء ليفتحوا المجال للاطباء الجدد المتدربون لتعليمهم كيفية استخراج الرصاص، ويجرون عمليات بتر اليدين والساقين دون تخدير ، وإزالة المعدة وربط المريء بالامعاء ، بالإضافة الى وضع ماء البحر واستخدامه بديل للمحلول الملحي ، لم يكتفوا بذلك بل قاموا بضخ دم الحيوانات الى جسم الانسان ليتأكدوا ان هو البديل لدم الانسان [٢٥] .

وما يخص تجاربهم على الأسلحة جمعوا الأسرى في مكان واحد ويطلق عليهم النار بمختلف الاسلحة من مسدس الى بنادق الى المدفع الرشاش والقنبلة اليدوية ، وينتظرون نتيجة التجربة للوصول الى اي مدى تكون فتحات الجروح وتأثيرها ، كما تم اجراء الاختبار على السيوف السكاكين ايضاً ، واستخدام اسلحة اللهب في حالة اذا كان الانسان عريان او يرتدي الملابس ، مختبر الشيطان لا تنفذ افكاره الدموية في كل يوم يخترعون طريقة موت جديدة ، فغرف الغاز السام يجب ان يتم اختبارها ، بالإضافة الى رمي الإثقال سواء من الحديد او الاحجار على الجرحى، لمعرفة مدى تحمل الجريح ، اما النساء اللاتي في سن الشباب وقادرة على الحمل يجب ان تحمل بالقوة ، وبعدها يجرى عليها تجارب الغاز والبكتريا والفايروسات ، لمعرفة مدى تحمل الجنين لتلك الامراض ، اما الناس الذين على وشك مفارقة الحياة كانوا يوضعون على لوح خشبي وسحب دمه بالكامل حتى يتوقف القلب عن الضخ ، ويقوم احد المسؤولين وهو يرتدي حذاء جلدية بالوقوف على صدر الضحية والقفز عليه حتى يتهشم القفص الصدري ، اذ عاملوا الصينيين على أنهم من الدرجة الثانية وحاولوا تخليص الكون منهم ، وإبقاء أصحاب الدرجة الأولى فقط[٢٦].

المبحث الثاني

الاحتلال الياباني للفلبين

بعد ان تمكنت اليابان من فرض سيطرتها على الصين وعمل أشياء بشعة بحق الانسانية ، اتجهت بوصلة الاجرام الى الفلبين ، صنع اليابانيون لأنفسهم الأسباب للتوغل الى تلك الأراضي ، وذريعتهم هو التواجد الامريكي في الفلبين ، ان عملية الهجوم على القاعدة البحرية الامريكية (بيرل هاربر)[٢٧] بطريقة متقنه في الأول من كانون الأول أرسلت رسالة مشفرة الى (ناجامو)[٢٨] في القاعدة المتواجدة عرض المحيط الهادي ، وملخص هذه الرسالة (اصعد جبل نيبتاكا) ومعناها (نفذ الهجوم على بيرل هاربر) ، وفي الوقت ذاته أرسلت العديد من الرسائل المشفرة الى سفرائهم في امريكا ودول الشرق الاسيوي ، وطلبوا منهم حرق كل ما يوجد بين اديهم من اوراق سرية ، واثناء عملية التجهيز للهجوم كان (ياماماتو)[٢٩] يتوقع ان توجد في القواعد الامريكية على الاقل ثلاث الى اربع حاملات للطائرات ، حتى وصلت رسالة مشفرة في الخامس من كانون الاول من جاسوسهم في جزيرة (اوهاو) في القواعد الامريكي لا توجد حاملة للطائرات.

استمر التقدم نحو (بيرل هابر) حتى فجر السابع من كانون الاول ، واصلت التقدم اذ اصبحت تبعد ٣٦٨ كم من القاعدة ، ولم تعترض هذه القوات اي بارجة او طائرة امريكية ،

وكانت الطائرات على اتم الاستعداد في اليوم السابع من كانون الاول من عام ١٩٤١، وانطلقت حوالي ١٨١ طائرة متوجهة نحو بيرل هاربر[٣٠] بقيادة الضابط الطيار (فوشيدا)[٣١] ، لم يكن الهجوم متوقع من قبل الأمريكان اذ تم الوصول الى جزيرة (اواهو) ولم يتعرض الى إي مقاومة ، ساعد ذلك القوات اليابانية من التسلل والهجوم على القطع البحرية والمطارات وشاركت الغواصات ذلك الهجوم ، استمرت العملية ساعتين فقط ، وتعرضت الى خسائر حربية وبشرية اذ وصل عدد القتلى والجرحى (٣٥٨١) عسكري و ١٠٣ مدني ، وإصابة ١٨ سفينة وحرق ٣٤٩ طائرة، اما الخسائر اليابانية طفيفة جدا اذ فقدت ٢٩ طائرة ومقتل ٥٥ ياباني ، بعد انتهاء الهجوم على القاعدة البحرية والسيطرة على المحيط الهادي وتحقق الأهداف المطلوبة انسحب الأسطول البحري الياباني[٣٢]، بعد هذه الحادث المباغتة بالنسبة لأمريكا استمرت اليابان بالتقدم في الفلبين واحتلال الجزر والقرى والمدن ، ولم يستطع احد ان يوقفهم ، في تلك الاونه هناك أصوات من الشعب الفلبيني تطالب بالاستقلال لبلادها من امريكا والجرائم الامريكية التي وقعت طوال فترة الاحتلال ، الا ان تلك الاصوات سرعان ما سكتت من هول ما حل بهم من احتلال اليابان لهم ، استمر التقدم حتى وصل هونج كونج زحفهم الى سنغافورة[٣٣].

جرائم الحرب في الفلبين :

بعد ان سيطر الجيش الياباني على معظم الجزر الفلبينية وفرض قبضته على مانيلا ، وجد القائد (هوما) ان عدد الاسرى الامريكان والفلبين بتزايد ولم يجد لهم مأوى ، قرر في شهر اذار عام ١٩٤٢م ان يقضي عليهم بطريقة مبتكرة وان يسير بهم مشياً على الاقدام الى معسكر(باتان) بمسافة تقدر بحوالي ١٠٠ كم ، واعتقاد الضباط المتواجدين في هذا المسير ان المسافة ليست ببعيدة وان الاسرى سيصلون خلال ايام قليلة ، دون الاكتراث لوجود الجرحى المرضى ، بدأ المسير وكأول خطوة للقضاء عليهم هو انقاص حصتهم من الطعام الى النصف تقريباً ، هذه الأفعال بالنسبة للجيش الياباني تعد مبرر لان لديهم قانون يقول (عندما تقع اسير من حق المنتصر ان يفعل ما يشاء) ، بالرغم من الجوع والتعب والمرض والجروح وجود الاهانة والضرب التي يعامل بها الجنود الأسرى لإجبارهم على المسير ، فضلا عن القتل على اقل الاسباب فمثلا لو وجد في جيب الاسير شيء يخص الجنود اليابانيون يعتبر ان الاسير قتل الجندي واستحوذ عليه لذلك يجب ان يعدم.

ان الطرق الاجرامية مستمرة على طول طريق الموت ، والجريح اذا وقع يعدم والاسير اذا طلب الماء او الطعام يعدم، وان المتمرد يوضع تحت الشمس دون ما يحميه منها لمدة ايام دون طعام او ماء ، واذا طلب اي شيء يعدم ، كل ما هو موجود يشير ان هذه الافعال الاجرامية بحق

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

البشرية انما هي شيطانية [٣٤] ، واستمرار القتل والذبح والاغتصاب عند الجنود اليابانيون انتقل من الصين الى الفلبين ، ولم ينجو من فعلتهم لا كبير ولا صغير، ففي نهاية الحرب العالمية الثانية حدث المذبحة الشهير (مذبحة مانيلا)[٣٥] عند شعورهم بالهزيمة من الجيش الامريكي عام ١٩٤٥م ، قرر اليابانيون صب جام غضبهم على المدنيين وتم اعدامات جماعية في الشوارع والمستشفيات والمدارس، بالإضافة الى ألاف عمليات الاغتصاب للنساء والاطفال ، من جانب اخر شعر اليابانيون او بصحيح العبارة بوجود عذر لافعالهم خصوصا في شمال المدينة عندما جاءتهم إخبار عن وجود ميليشيات فلبينية مناهضه لليابان ، قرروا قتل ما يقارب الخمسين الف شخص معظمهم من الاطفال والنساء ، ولم يتردد الجنود في ممارسة هواياتهم بالاغتصاب حتى الحوامل من النساء كانوا يغتصبون وبعد ذلك يعدمون بشق بطونهم واستخراج الجنين ، بعد ذلك تحول (نزل بايفيو) لمركز لممارسة الاغتصاب ، وصل عدد النساء الذين اجبرن على دخول هذا النزل بحوالي ٤٠٠ امراة [٣٦].

المبحث الثالث

الاحتلال الياباني لسنغافورة

التوسع الياباني في الشرق الاسيوي استمر فمن الناحية الاقتصادية وجد اليابانيون ان سنغافورة هي مركز للتجارة العالمية ، لكن التواجد البريطاني مسيطر على جميع مفاصل الاقتصاد وهذا جعل اليابانيون يهمون ويتسارعون للسيطرة على تلك البلاد ، في عام ١٩٤٢م اتجهت الانظار والجيوش نحو جزيرة (ملايو) السنغافورية فبعد معارك دامية حصل استسلام غير مسبق من القوات البريطانية لليابانيين ، وقع في تلك المعارك حوالي ١٣٨ الف جندي من القوات المشتركة (بريطاني واسترالي وهندي) ، ونتائجها سيطرت اليابان على الاقتصاد السنغافوري الذي كانوا يخططون الحصول عليه منذ البداية [٣٧].

لعبت الدراجات النارية دور الحسم في تلك المعركة ، وهنالك حوالي ١٠ الاف دراجة الهدف من استخدامها هو توفير الوقود وسميت فرقة الدراجات (فرقة العجلة الفضية) ، ودور هذه الفرقة ان راكب الدراجة يحمل معه ٧٥ رطل من مواد الاعاشة والذخير اي بما يعادل ضعف ما يحمله الجندي البريطاني [٣٨]، بعد انتهاء تلك المعارك الدامية وسيطرت اليابان على سنغافورة بقيادة (يامشانيا) التقى القائد الياباني بالقائد الانجليزي (بيرسيفال)[٣٩] ، وأعلن الاخير استسلامه لليابان دون شروط ، بدأت اليابان بفرض قوانينها ومن جملة تلك القوانين تعليم اللغة اليابانية بالآجبار في المدارس ، فرض عملة اليابان التي تسمى (اوراق الموز) نسبة الى شكلها وتصميمها [٤٠] ، ارادت اليابان السيطرة على الاراضي السنغافورية ومنع اي اوربي

الوصول اليها فقامت ببناء اذاعة باللغة اليابانية وعرض افلام يابانية ، وكل كتب المدارس طبعت باللغة اليابانية بالإضافة الى إجبارهم على حفظ النشيد الوطني الياباني حتى يقوم الطلاب بترديده كل صباح ، السيطرة اليابانية على جميع مفاصل الدولة جعلت الشعب السنغافوري يعاني من الجوع بسبب المشاكل الاقتصادية التي تردت نتيجة الاحتلال ، والاسعار ارتفعت ضعف ما كانت عليه نتيجة الضرائب التي فرضت عليهم ، ولم تحل مشكلة الجوع للشعب وانما حلت فقط لجنود الجيش اذ قامت الحكومة المركزية اليابانية بإرسال الأرز والمؤمن فقط للجنود والشعب بقي يعاني الامرين من عام ١٩٤٢م الى عام ١٩٤٥م[٤١].

جرائم الجيش الياباني في سنغافورة :

بعد ان سيطر اليابانيون على سنغافورة بدأت الجرائم المتعارف عليها انذاك من قبل اليابانيون تجاه الابرياء، وأولى خطواتهم تفجير الموانئ ، وارتكاب المجازر بحق المدنيين وانتشار الجريمة المنظمة ، كثرة الوفيات بسبب الجوع وقلة الدواء ، انتشار الفساد في مفاصل الدولة ، تدمير البنى التحتية للبلاد [٤٢] ، بعدها اتجه اليابانيون الى افتعال المجازر بالكوادر الطبية البريطانية التي وقعت اسيرة لديهم ، وما يخص الجالية الصينية في سنغافورة لها الحصة الاكبر من المجازر اذ قرر الجيش الياباني ابادة كل مواطن مدني صيني في البلاد حتى وصل عدد الذين قتلوا ما يقارب الخمسين الف مواطن صيني ، وما يخص الأسرى من الفيلق السيخي الهندي المشارك مساندة بريطانيا في سنغافورة ، بعد اسر حوالي ١٠٠ الف اسير بريطاني وهندي قرر اليابانيين اجبار اكثر من ٦٠ الف بريطاني بالعمل الشاق دون طعام او شراب ، وأي أسير غير قادر على العمل يعدم والجرحى يعدمون ، اما الهنود فكان عددهم يقدر ٤٠ الف جندي لهم خيارين الاول ان يكونوا جنود تابعين للجيش الياباني ، وافق الكثير منهم وانضم الى الجيش الياباني ، اما الباقين متخوفين من ردة فعل بريطانيا رفضوا والنتيجة انهم تحولوا الى اهداف حيه يتدرب عليها الجنود اليابانيون ، اذ وضعوا إشارات على صدور الاسرى بعدها يقوم الجنود بعصب اعينهم ويسددون نحو الهدف الموجود على صدر الاسير والرمي بالأسلحة الرشاشة ، وعند الانتهاء من التدريب يقومون بطعن الجرحى بالحراب والتخلص منهم [٤٣].

ارى من خلال ما تم ذكره من الافعال اليابانية تجاه الشعب الكوري والصيني والفلبيني والسنغافوري ، ان افعالهم وحشية لا تمت للإنسانية بصله ، والهدف الاساسي من هذا السيطرة على الاراضي ونهب خيراتها ، وتحويل المواطن الى مستعبد من قبل اليابانيين ، طمس الهوية الوطنية للفرد، اشباع رغبات الجنود الوحشية من خلال اغتصاب النساء ، وتحويلهن الى حيوانات مهمتهن الوحيدة في الحياة اشباع رغبات الجنود ، وهذا ما وصل اليه الحال بعد عدة

سنوات من السيطرة على تلك الشعوب المستضعفة ، اصبح التعليم ليس للتعلم وانما لتلبية رغبات الامبراطور، فعندما يكون المعلم غير قادر على تربية جيل ويكون مسلوب الارادة ماذا سيكون مصير الاجيال القادمة، حتى وصل الحال الى اجبار التلميذ على ان يدرس مادة تحوله الى عميل ضد بلادة في المستقبل ، وهذا ما يطمح الي اليابانيون (جيل جاهل مستقبل مجهول).

الخاتمة

ففي ختام بحثنا نرى ان طبيعة النفس البشرية عند اغلب الناس تميل الى الدم والقتل والتشفي ، عندما تصل اليه القوة والسيطرة والتسلط على رقاب الناس والامثلة كثيره ، لا نذهب بعيداً لندخل الى بوابة التاريخ الحديث والمعاصر ، نرى فعل الالمان بقيادة هتلر بالدول الاوربية ، وما فعله الاوربيين في الدول الافريقية النامية ، والصهاينة في اخوتنا الفلسطينيين ، والامريكان في الفلبين وافغانستان ، وما جرى في العراق (سجن ابو غريب) ، والكثير من الامثله التي لا يمكن ان نذكرها كلها ، ان رغبة اليابان التوسعية كانت متأججة في عهد الامبراطور (تايشو) ، لكن بعد موته وتسلم ابنه الامبراطور(هيروهيتو) الذي تربى وتلقى منذ صغره افكار والده التوسعية ، حاول يكمل الطريق خصوصاً انه يملك قوة عسكرية عظيمة تفوقت على اعتى جيوش العالم مثل الجيش الصيني والجيش الروسي ، بعد توليه الحكم وتوفر اسباب التوسع امر جيشه بتلبية رغباته الوحشية ، فحرقوا كوريا وهجروا الشعب وقتلوا الابرياء واغتصبوا النساء وكل ذلك بعلم الامبراطور ، وللصين النصيب الاكبر من تلك الوحشية فقد اجريت عليهم تجارب لم تجرى حتى على الحيوانات ،وقتل وتهجر ملايين الناس دون ذنب ، وابشع ما حصل هو التجارب المختبرية التي كانت تحدث على النساء الحوامل وعلى الاجنة والاسرى، بعد ان نالت الصين النصيب الاكبر من اشباع لغرور الامبراطور ، اتجهت بوصلة الوحشية الى الفلبين وحدثت المجازر والتهجير بنفس الطرق وابشع مما حدث ، وتطورت القدرة التوسعية لدى الامبراطور نحو سنغافورة بنفس القسوة والوحشية لا لذنب الا انهم شعوب ولدوا في زمن (هيروهيتو) ، ولكن السؤال لماذا الجنود والضباط في الجيش الياباني كانوا يفعلون تلك الافعال حتى وان كانت بأمر الامبراطور هل كانوا عبيد طائعين لهذه الدرجة ، ام انهم لم يكونوا مجبرين وانما هم من يحب ان يفعل، احبوا القتل والتسلية بالدم والاستمتاع بأغتصاب النساء وقتل الاطفال ، لكن ما حدث يمكنني ان استشهد بقول الدكتور علي الوردي رحمه الله :

(كلما زاد الانسان غباوة ازداد يقيناً بأنه افضل من غيره بكل شيء)

الهوامش

١) معاهدة الضم : معاهدة يابانية كورية اجبرت فيها اليابان كوريا على توقيعها ، وطبقا لها تعترف كوريا بتسليم حق التحكم المطلق والابدي فيها لليابان ، وبذلك تصبح جزء لا يتجزأ من اليابان ، وادارة كافة شؤونهم الادارية للبلاد . هشام عبد الرؤوف حسن ، تاريخ اليابان في عصر ميجي ، دار المعارف ، ٢٠١٢ ، ص١٨٠.

٢) محمود عبد الغفار ، الاسطورة الكورية من الكمتشي الى التكنولوجيا الرفيعة ، ٢٠١٩ ، دار صفصافة للنشر والتوزيع ، مصر ص١١٩.

٣) احمد محمد عبد القادر ، تاريخ اليابان الحديث والمعاصر ، ط١ ، مجموعة النيل العربية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٢٤، ص١٨٤-١٨٥.

٤) عامر علي سمير ، سقوط الانظمة السياسية الانتفاضات والثورات الشعبية اسباب وعوامل ، دار الاكاديميون للنشر، عمان ، ٢٠٢١، ص١٥٥.

٥) ستار جبار علاي ، الارض المحرمة كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية والخارجية ، دار المنهل للنشر ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص١٢.

٦) ين نال ، حكاية كوريا، ت: حسن عبده ، ، صفصافة للنشر، مصر ، ٢٠١٦ ، ص٤٣.

٧) وليد بدران ، نساء المتعة قصة استعباد الجيش الياباني للكوريات للترفيه عن جنوده، موقع بي بي سي عربي ، ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٢.

٨) حسين عمارة ، استعباد الكوريات جنسياً في الحرب العالمية الثانية يشعل فتيل التوتر مجدداً طوكيو سول ، موقع france24 ١٥/ ١ / ٢٠٢١.

٩) ين نال ، المصدر السابق ، ص ٥٠.

١٠) مهدي حنا ، الذكاء الاصطناعي والصراع الامبريالي ، الأن ناشرون وموزعون ، ٢٠٢٠ ص ٩٦.

[١١]) جسر ماركو بولو : سمي هذا الجسر نسبة الى الرحالة ماركو بولو الذي جال العالم ، واول الغربيين الذين مروا بطريق الحرير ، حتى وصل الى الصين وذكر الجسر في كتابة رحلات ماركو بولو . احمد محمد كامل ، تجارب من الماضي ، حروف للنشر والتوزيع ، القاهرة ،٢٠٢٠ ، ص٢٩.

١٢)حبيب البدوي ، تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين ، ط١ ، دار النهضة العربية بيروت ، ٢٠١٣م ، ص ٩٧.

[١٣]) شيانج كاي شيك : ولد عام١٨٨٧ في قرية صغيرة من ولاية شيكيانج ، وكان اهتمامه يصبح محامي ، لكن عندما بلغ السابعة عشر تحول الى صناعة الجندية ، واجتاز امتحان دخول الاكاديمية العسكرية ، وظهرت مواهبة ، ونجح في جمع شل الصينين وانقاذهم من الغزو الياباني ، ولكن بسياسته غير الحكيمة فقد الصين وتركها للشيوعيين. عبد الفتاح ابراهيم ، نساء ورجال سياسيون ومفكرون وادباء ، ٢٠١٩ ، ص١٢ .

١٤) احمد محمد كامل ، المصدر السابق ، ص ٢٨ – ٢٩.

١٥) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، التاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية ، دار النهضة العربية بيروت ، ٢٠١٤م ص ٥٩٦ .

١٦) غرنفيل ، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لاحداث القرن العشرين ، ت: علي مقلد، المجلد الثاني ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت، ٢٠١٢ ص ٣١.

١٧) كارل بيلني وجيرارد ريد ، لعبة الطاقة الكبرى كيف ستغير القوة المتزايدة في اسيا... العالم ، ت: اسماء عليوة ، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ١١٧.

١٨) حيدر عبد الرضا وعائدة سامي الهاشم ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية الصينية (١٩٤٤ – ١٩٥٠) ، ط١، دار الخليج للنشر ، عمان ، ٢٠٢٣ ص٤٢.

١٩) محمد ابراهيم عبد الله ، جرائم الحرب في القانون الدولي والمحاكم المختصة بنظرها ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ٩٦ – ٩٧.

٢٠) رضا سليمان ، فن الهبدلوجي ، ط١ ، سما للنشر والتوزيع ، مصر، ٢٠٢٠ ، ص ٧٦ – ٧٧.

٢١) احمد عادل داود ، تاريخ الدماء ٣٦٥ يوم مذابح ، ٢٠٢٢ ص ٧١.
٢٢) كولن ولسن ، التاريخ الاجرامي للجنس البشري سيكولوجية العنف البشري ، ت: رفعت السيد علي ، ط١، حور للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١ ص ٦٨ – ٦٩.
٢٣) شيروا ايشي : طبيب ياباني له دور كبير في وحدة الابحاث للسلاح الجرثومي ، وترقى فيها الى جنرال ، وتركزت ابحاثه على الطاعون والجمرة الخبيثة ، وتوصل الى تصميم نماذج مختلفة من المعدة على هيئة غيمة بكتريا لقتل الالاف من ارواح الناس . مصطفى قرهجولي ، خفايا السلاح البيولوجي ، ، دار ارسلان للنشر ، دمشق ، ٢٠٢٤ ، ص١٤.
٢٤) مصطفى قره جولي ، خفايا السلاح البيولوجي ، دار رسلان للطباعة والنشر ، سوريا ، ٢٠٢٤، ص ٩ – ١٠.
٢٥) سمير سعيد ، جرائم الوحدة ٧٣١ اليابانية كادت ان تبيد البشرية بعشرات الفيروسات القاتلة ، موقع الامارات اليوم ، ٦/ سبتمبر / ٢٠٢١ ص ٣– ٤.
٢٦) حفصة المخلص ، الوحدة ٧٣١ وكر التجارب البشرية اليابانية المرعبة ، موقع ايكو بوست، ٢٧ / يونيو / ٢٠٢٣ .
٢٧) بيرل هاربر : قاعدة عسكرية امريكية ، تعرضت الى الهجوم الياباني المفاجئ ، سنة ١٩٤١م والهدف هو القضاء على القوة البحرية الامريكية ، واخضاع الولايات لكن اصبح العكس ، اذ قامت الاخيرة بحشد القوة العاملة الكبيرة في البلاد ، ومواردها الضخمة ، لاجل ابادة قوة اليابانيين العسكرية عن بكرة ابيها ، ونجح الهجوم وحققت النصر. روبرت غرين ، قوانين الطبيعة البشرية ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٢٠، ص٢٢٥.
٢٨) ناجامو ، القائد البحري الياباني الذي قاد الحملات خلال هجوم بيرل هاربر والذي نزل في جزيرة سايبان لاسناد الدفاعات البحرية ، وقام بالانتحار في نهاية المعركة مع مجموعة من القادة، ولم تفلح جهود الامريكان باقناعهم بالاستسلام بدلا من الانتحار. صادق عبد على الركابي ، الانتحار الجماعي (اكبر عمليات الانتحار الجاعي في التاريخ)، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص١٥٢.
٢٩) ياماماتو: احد القادة اليابانيين الذي نفذ الهجوم على قاعدة بيرل هاربر ، لكن لقي حتفه بضربة من قبل المقاتلات الامريكية بتحطيم طائرته ، اثناء تفقده لقواته في جزر المحيط الهادي ، واعلنت اليابان وفاته كحادث سقوط وتحطم طائرة عادي . عبد الحليم رضا ، التغيير الاجتماعي وهيكلة المجتمعات المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٥، ص١٨٨.
٣٠) فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٤ ، دار اسامة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٣ ص ١٤٦٨.
٣١) فوشيدا : ضابط في القوة البحرية اليابانية واحد القادة المسؤولين عن قصف القاعدة بيرل هاربر ، وانطلقت تحت قيادته ١٨١ طائرة ، مكونه من ٤٢ طائرة مقاتلة ، و٤٨ قاذفة قنابل ، و ٥١ قاذفة منقضة ، و ٤٠ قاذفة طوربيد . فراس البيطار ، المصدر السابق ، ص١٤٦٨.
٣٢) محمد حمزة حسين ولبنى رياض ، تاريخ العالم المعاصر ، ط١، المنهل للطبع والنشر، دبي ، ٢٠١٥ ، ص ٣١٣ – ٣١٤.
٣٣) جويس ابلبي ، ، الرأسمالية ثورة لا تهدأ ، ت: رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة ،٢٠٢٠ ، ص ٣١٠.
٣٤) الحسيني الحسيني معدي ، اشهر الجواسيس في العالم ، ط١ ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦، ص ٨٦٣.
٣٥) مذبحة مانيلا : معركة وقعت بين اليابان والولايات المتحدة بتحالف مع الفلبين ، في مانيلا عاصمة الفلبين عام ١٩٤٥، وسبتت الدمار الشامل للمدينة واستمرت شهر واحد تحولت فيها المدينة الى مسابح من الدماء وقتل فيها اكثر من ١٠٠ الف قتيل .موقع المعرفة ، marefa. Org/
٣٦) طه عبد الناصر رمضان ، بالحرب العالمية قصة اعدام اليابان لـ ١٠٠ الف فلبيني ، موقع العربية نت ، ١٢ فبراير ٢٠٢٤.

٣٧)ايمي شوا ، عصر الامبراطورية كيف تتراجع القوى المطلقة على عرش العالم واسباب سقوطها ، ت: منذر محمود صالح ، ط١، العبكان للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠، ص٣٩٥.

٣٨) وو مينج يي ، الدراجة المسروقة ، ت: علاء الشربيني ، العربي للنشر ، القاهرة ، ٢٠٢٢ ، ص ١٦٤.

٣٩) بيرسيفال: ولد في مدينة كولجستر في انكلترا ١٨٨٣م ، واشترك في حرب البوير ١٩٠١م ، وكثير من الحروب الاخرى التي اثبت فيها حكمته وشجاعته ، وبرز اكثر في الحرب العالمية الثانية ، حين عين قائدا عاما للقوات البريطانية في الشرق الاوسط ١٩٣٩م ،وحطم القوات الايطالية في شمال افريقيا . لكن لم يتمكن من صد القوات الالمانية في افريقيا الشمالية . نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في التاريخ ، المجلد الرابع ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٧، ص٣٨٠.

٤٠) علوي طه الصافي، سنغافورة او مدينة الاسد والمصابيح الملونة ، مجلة الفيصل ، العدد ١٦٦ ، تشرين الثاني ١٩٩٠ ، ص ٢٢ – ٢٣.

٤١) ibtehal otoom ،موقع أي عربي ، ما هو الغزو الياباني لسنغافورة ، ١٤ ديسمبر ٢٠٢١.

٤٢) توفيق سلطان محمد ، السياسات التعليمية في اليمن وعلاقتها بالاحتياجات التنموية ، ط١ ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات الظغاين ، قطر ، ٢٠٢٣ ص١٦٦.

٤٣) طه عبد الناصر رمضان ، هكذا جعل جيش اليابان الهنود هدفا للتدرب على الرماية، موقع العربية نت ، ١٠ ديسمبر ٢٠١٨.

المصادر والمراجع

الكتب العربية والمعربة

١.احمد عادل داود ، تاريخ الدماء ٣٦٥ يوم مذابح ، ٢٠٢٢.

٢.احمد محمد عبد القادر ، تاريخ اليابان الحديث والمعاصر ، ط١ ، مجموعة النيل العربية للنشر ، القاهرة ، ٢٠٢٤.

٣.احمد محمد كامل ، تجارب من الماضي ، دار حروف للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٢٠ .

٤.ايمي شوا ، عصر الامبراطورية كيف تتراجع القوى المطلقة على عرش العالم واسباب سقوطها ، ت: منذر محمود صالح ، ط١، العبكان للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٠.

٥.توفيق سلطان محمد ، السياسات التعليمية في اليمن وعلاقتها بالاحتياجات التنموية ، ط١ ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات الظغاين ، قطر ، ٢٠٢٣.

٦.جويس ابلبي ، ، الرأسمالية ثورة لا تهدأ ، ت: رحاب صلاح الدين، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة ،٢٠٢٠.

٧.حبيب البدوي ، تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين ، ط١ ، دار النهضة العربية بيروت ، ٢٠١٣.

٨.الحسيني الحسيني معدي ، اشهر الجواسيس في العالم ، ط١ ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦.

٩.حيدر عبد الرضا وعائدة سامي الهاشم ، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية الصينية (١٩٤٤ – ١٩٥٠) ، ط١، دار الخليج للنشر ، عمان ، ٢٠٢٣ .

١٠.رضا سليمان ، فن الهبدلوجي ، ط١ ، سما للنشر والتوزيع ، مصر، ٢٠٢٠.

١١.ستار جبار علاي ، الارض المحرمة كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية والخارجية ، دار المنهل للنشر ، عمان ، ٢٠١٦.

١٢.صادق عبد على الركابي ، الانتحار الجماعي (اكبر عمليات الانتحار الجاعي في التاريخ)، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١٣.

١٣.عامر علي سمير ، سقوط الانظمة السياسية الانتفاضات والثورات الشعبية اسباب وعوامل ، دار الاكاديميون للنشر، عمان ، ٢٠٢١،.

١٤.عبد الحليم رضا ، التغيير الاجتماعي وهيكلة المجتمعات المعاصرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٥.

١٥.عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، التاريخ المعاصر اوربا من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية ، دار النهضة العربية بيروت ، ٢٠١٤.

١٦.عبد الفتاح ابراهيم ، نساء ورجال سياسيون ومفكرون وادباء ،
١٧.غرين ، قوانين الطبيعة البشرية ، ط١ ، الرياض ، ٢٠٢٠.
١٨.كارل بيلني وجيرارد ريد ، لعبة الطاقة الكبرى كيف ستغير القوة المتزايدة في اسيا... العالم ، ت:اسماء عليوة ، مجموعة النيل العربية للنشر، القاهرة ، ٢٠١٣.
١٩.كولن ولسن ، التاريخ الاجرامي للجنس البشري سيكولوجية العنف البشري ، ت: رفعت السيد علي ، ط١، حور للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠١.
٢٠.محمد ابراهيم عبد الله ، جرائم الحرب في القانون الدولي والمحاكم المختصة بنظرها ، دار الكتب العلمية بيروت ، ٢٠١٣.
٢١.محمد حمزة حسين ولبنى رياض ، تاريخ العالم المعاصر ، ط١، المنهل للطبع والنشر، دبي ، ٢٠١٥
٢٢.محمود عبد الغفار ، الاسطورة الكورية من الكمنتشي الى التكنولوجيا الرفيعة ، دار صفصافة للنشر والتوزيع ، مصر ٢٠١٩.
٢٣.مصطفى قره جولي ، خفايا السلاح البيولوجي ، دار رسلان للطباعة والنشر ، سوريا ، ٢٠٢٤.
٢٤.هشام عبد الرؤوف حسن ، تاريخ اليابان في عصر ميجي ، دار المعارف ، ٢٠١٢.
٢٥.وو مينج يي ، الدراجة المسروقة ، ت: علاء الشربيني ، العربي للنشر ، القاهرة ، ٢٠٢٢.

٢٦.ين نال ، حكاية كوريا، ت: حسن عبده ، ، صفصافة للنشر، مصر ، ٢٠١٦.

البحوث والدراسات

١.ibtehal otoom ،موقع أي عربي ، ما هو الغزو الياباني لسنغافورة ، ١٤ ديسمبر ٢٠٢١.
٢.حفصة المخلص ، الوحدة ٧٣١ وكر التجارب البشرية اليابانية المرعبة ، موقع ايكو بوست، ٢٧ / يونيو / ٢٠٢٣ .
٣.سمير سعيد ، جرائم الوحدة ٧٣١ اليابانية كادت ان تبيد البشرية بعشرات الفيروسات القاتلة ، موقع الامارات اليوم ، ٦/ سبتمبر / ٢٠٢١.
٤.طه عبد الناصر رمضان ، بالحرب العالمية قصة اعدام اليابان لـ ١٠٠ الف فلبيني ، موقع العربية نت ، ١٢ فبراير ٢٠٢٤.
٥.طه عبد الناصر رمضان ، هكذا جعل جيش اليابان الهنود هدفا للتدرب على الرماية، موقع العربية نت ، ١٠ ديسمبر ٢٠١٨.
٦.علوي طه الصافي، سنغافورة او مدينة الاسد والمصابيح الملونة ، مجلة الفيصل ، العدد ١٦٦ ، تشرين الثاني ١٩٩٠.
٧.موقع المعرفة ، marefa. Org/
٨.وليد بدران ، نساء المتعة قصة استعباد الجيش الياباني للكوريات للترفيه عن جنوده، موقع بي بي سي عربي ، ١٦ كانون الثاني ٢٠٢٢.

الموسوعات

١.غرنفيل ، الموسوعة التاريخية العسكرية الكبرى لاحداث القرن العشرين ، ت: علي مقلد، المجلد الثاني ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت، ٢٠١٢.
٢.فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٤ ، دار اسامة للنشر ، عمان ، ٢٠٠٣ .
٣.نجدة فتحي صفوة ، هذا اليوم في التاريخ ، المجلد الرابع ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٧.

Sources and References

Arabic and Translated Books

1 .Ahmed Adel Daoud, History of Blood 365 Days of Massacres, 2022.1
2. Ahmed Mohamed Abdel Qader, Modern and Contemporary History of Japan, 1st ed., Nile Arab Publishing Group, Cairo, 2024.

3. Ahmed Mohamed Kamel, Experiences from the Past, Haroof Publishing and Distribution House, Cairo, 2020..
4. Amy Shaw, The Age of Empire How Absolute Powers Decline on the Throne of the World and the Reasons for Their Fall, trans. Munther Mahmoud Saleh, 1st ed., Al-Abkan Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 2010..
5. Tawfiq Sultan Mohamed, Educational Policies in Yemen and Their Relationship to Development Needs, 1st ed., Arab Center for Research and Policy Studies, Al-Dhagain, Qatar, 2023.
6. Joyce Appleby, Capitalism: A Restless Revolution, trans. Rehab Salah El-Din, Hindawi Publishing House, Cairo, 2020.
7. Habib Al-Badawi, The Political History of Japan Between the Two World Wars, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2013.
8. Al-Husseini Al-Husseini Maadi, The Most Famous Spies in the World, 1st ed., Kunuz Publishing and Distribution, Cairo, 2016.
9. Haider Abdul-Ridha and Aida Sami Al-Hashem, The Soviet Union's Position on the Chinese Civil War (1944-1950), 1st ed., Dar Al-Khaleej Publishing House, Amman, 2023.
10-Reda Suleiman, The Art of Hebdlology, 1st ed., Sama Publishing and Distribution, Egypt, 2020 10.
11. Sattar Jabbar Alai, The Forbidden Land, North Korea, Its Internal and External Interactions, Dar Al-Manhal Publishing, Amman, 2016.
12. Sadiq Abdul Ali Al-Rikabi, Mass Suicide (The Largest Hunger Suicides in History), 1st ed., Madbouly Library, Cairo, 2013.
13. Amer Ali Samir, The Fall of Political Regimes, Uprisings and Popular Revolutions, Causes and Factors, Dar Al-Akademoon Publishing, Amman, 2021.
14 Abdel Halim Reda, Social Change and the Restructuring of Contemporary Societies, Anglo-Egyptian Library, 2005.
15. Abdel Aziz Suleiman Nawar and Abdel Majeed Naanaei, Contemporary History of Europe from the French Revolution to World War II, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 2014.
16-Abdel Fattah Ibrahim, Women and Men Politicians, Thinkers and Writers 16.
.Green, Laws of Human Nature, 1st ed., Riyadh, 2020 17.
18. Carl Belney and Gerard Read, The Great Power Game: How the Growing Power in Asia Will Change the World, trans. Asmaa Aliwa, Arab Nile Publishing Group, Cairo, 2013
19. Colin Wilson, The Criminal History of Humankind: The Psychology of Human Violence, trans. Rafat Al-Sayed Ali, 1st ed., Hour Publishing and Distribution, Cairo, 2001.
20. Muhammad Ibrahim Abdullah, War Crimes in International Law and the Courts Specialized in Their Consideration, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2013..
21. Muhammad Hamza Hussein and Lubna Riyad, Contemporary World History, 1st ed., Al-Manhal for Printing and Publishing, Dubai, 2015.
22. Mahmoud Abdel Ghaffar, The Korean Myth: From Kimchi to High Technology , Safsafa Publishing and Distribution House, Egypt 2019..
23. Mustafa Kara Joli, The Secrets of Biological Weapons, Raslan Publishing and Printing House, Syria, 2024..
Hesham Abdel Raouf Hassan, History of Japan in the Meiji Era, Dar Al-Maaref, 2012. 24.
Wu Ming Yi, The Stolen Bicycle, trans. Alaa Al-Sharbiny, Al-Arabi Publishing, Cairo, 2022. 25.
Yin Nal, The Tale of Korea, trans. Hassan Abdo, Safsafa Publishing House, Egypt, 2016. 26.

Research and studies
1-ibtehal otoom, any Arab website, what is the Japanese invasion of Singapore, December 14, 2021..1
2. Hafsa Al-Mukhlis, Unit 731, the den of terrifying Japanese human experiments, Echo Post website, June 27, 2023..
3. Samir Saeed, The crimes of the Japanese Unit 731 almost wiped out humanity with dozens of deadly viruses, Al-Emarat Al-Youm website, September 6, 2021..
3. Taha Abdel Nasser Ramadan, In World War II, the story of Japan's execution of 100,000 Filipinos, Al-Arabiya Net website, February 12, 2024. 4.
5. Taha Abdel Nasser Ramadan, This is how the Japanese army made the Indians a target for shooting training, Al-Arabiya Net website, December 10, 2018..
6. Alawi Taha Al-Safi, Singapore or the city of lions and colored lanterns, Al-Faisal magazine, issue 166, November 1990..
.Al-Ma'rifa website, marefa. Org /7.
8. Walid Badran, Comfort women, the story of the Japanese army's enslavement of Korean women to entertain its soldiers, BBC Arabic website, January 16, 2022.
Encyclopedias
1. Granville, The Great Military Historical Encyclopedia of the Events of the Twentieth Century, trans. Ali Muqalled, Volume II, 1st ed., Arab Encyclopedia House, Beirut, 2012..
2. Firas Al-Baytar, The Political and Military Encyclopedia, Vol. 4, Osama Publishing House, Amman, 2003.
3.Najdat Fathi Safwa, This Day in History, Volume IV, 1st ed., Beirut, 2017